

الخرائج والجرائع

[1109] أحوال أئمتنا . فقد كانوا يرون معجزاتهم على ما تقدم كثير منها . [فلهذا كف الخليفة جعفر عن القوم ، وعما معهم ، وعما يصل إليهم من الاموال ، ودفع جعفر الكذاب عن مطالبتهم] ولم يأمرهم بتسليمها إليه وأنه (1) كان يحب أن يخفى هذا الامر ولا يشتهر لئلا يهتدي الناس إليهم . وقد كان جعفر حمل عشرين ألف دينار إلى الخليفة لما توفي الحسن العسكري عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين تجعل لي مرتبة أخي ومنزلته ؟ فقال الخليفة: إن منزلة أخيك ليست منا إنما كانت من الله (2) ونحن كنا نجتهد (3) في حط منزلته والوضع منه ، وكان الله يأبى إلا أن يزيده كل يوم بما كان معه من الصيانة ، وحسن السم (4) والعلم و [كثرة] العبادة . وإن كنت (5) عند شيعة أخيك بمنزلته ، فلا حاجة بك إلينا ، وإن لم تكن عندهم بمنزلته ، ولم يكن فيك ما في أخيك ، لم نغن عنك - في ذلك - شيئاً . (6) فصل 26 - وقد خرج إلى عثمان بن سعيد العمري وابنه من صاحب الزمان عليه السلام: وفقكما الله لطاعته ، انتهى إلينا ما ذكرتما أن الميثمي أخبركما عن المختار

_____ (1) " ويجوز أنه " هـ ، ط . (2) " بالله " م ، ط .

وفي رواية الصدوق بلفظ " لم تكن بنا إنما كانت بالله " (3) " نجهد " هـ . (4) " السم: هيئة أهل الخير . وفيه " الصمت " . (5) " فان تكن " هـ . (6) عنه مدينة المعاجز: 623 ذ ح 123 . وقال مثله الصدوق في كمال الدين: 2 / 479 ، عنه البحار: 52 / 49 . وقول المصنف " وكان بعد ذلك . . التوقيعات " رواه الصدوق في آخر الحديث المتقدم . وتجد نحواً منه في الكافي: 1 / 505 ضمن ح 1 . [*] _____